المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية و الرياضية(RSEPS)
المجلد24، العدد1، جانفي 2015
ISSN: 1111-1135, EISSN: 2661-7358

العنوان: دراسة الحالة النفسية لدى تلاميذ أثناء وضعية مشكلة (المستوى الثانوي في الجزائر العاصمة).

– لعبان كريم: أستاذ محاضر "أ" ، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر 3.
– سكارنة جمال علي: أستاذ محاضر "أ" ، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر 3.

الملخص:

حينما نفكر في تدريس التربية البدنية في المرحلة الثانوية ،نعني حتما أن لهذه المادة أهدافها و كفاءاتها المتميزة عن بقية المواد الأخرى و التي تساهم معها في تحقيق الغايات الكبرى للمنظومة التربوية ،و من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية تتاح الفرصة للتلميذ على تروبضه و تدربه على حل مشكلات التي تواجهه ،و بنفسه ،عن طريق أنشطة بدنية تسمح بتحفيز قدراته المختلفة (البدنية ، الابتكارية ،النفسية....) ،و لتحقيق ذلك على الأستاذ أن يكون على دراية بخصوصيات تلك الفئة من التلاميذ خاصة من الجانب النفسي لتوجيهه بطريقة منهجية علمية ،تجعل هذا التلميذ قادرا على حل المشكلات التي تواجهه أو يفكر في طرق لسلها متكيفا مع البيئة التي هو فيها.

من خلال هذه البحث المتواضع حاولنا معرفة أراء التلاميذ و الأساتذة عن الوضعية الإشكالية في ظل المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ،و كيف يرى كل طرف تصرف الأخر (الأستاذ و التلميذ).

اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي . الأداة المستخدمة هو استبيان لكل من الأساتذة و التلاميذ ،عينة البحث أخذت من أكاديمية الجزائر غرب ، و في تحليل النتائج استعنا بالنسب المئوية و اختبار كاف تربيع.

الكلمات الدالة:

التربية البدنية و الرياضية ،المقاربة بالكفاءات ،وضعية مشكلة ،الحالة النفسية.

مقدمة و مشكلة البحث:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية التجريبية حيث تعتمد على الميدان لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد، بحيث أن الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته على مستوى تعليم بسيط في إيطار منظم ومهيكل يعمل على تنمية وتحسين وتطوير البدن ومكوناته وتزويد الفرد

بالمعارف والخبرات والمهارات التي تسهل اشباع رغباته عن طريق التجربة ومن جميع الجوانب العقلية، النفسية الإجتماعية والخلقية والصحية، فيعرفها "NASH" بأنها "جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضويه والتوافقيه والإنفعالية"(Nash Jay,1948,p 13) وهذا ضمان لتكوين الفرد وتطويره، لتحقيق الأهداف المسطرة على مستوى الجماعات وكذا الدور الفعال الذي تلعبه العوامل الإجتماعية والنفسية في مساعدة التلميذ المراهق على ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانوية.

كما تعرف وضعية المشكلة على أنها وضعية يحتاج المتعلم (التلميذ) في معالجتها إلى مسار منطقي يقود إلى ناتج، على أن يكون المسار والناتج جديدين أو إحداهما على الأقل، وتستدعى منه الوضعية للقيام بالمحاولات مثل بناء الفرضيات، طرح تساؤلات للبحث عن حلول وسيطة تمهيدا للحل النهائي، ومقارنة النتائج وتقييمها وأن الوضعية المشكلة هي نموذج لتسطيم التدريس من خلال إيقاظ دافعية وفضول المتعلم عبر التساؤل أو غموض ما، ووضع المتعلم في وضعية بناء المعارف، هيكلة المهامات حتى يوظف كل متعلم العمليات الذهنية المستوجبة قصد التعلم. يشير "**محمد الصالح حثروني**" في مؤلفه أن حل المشكلة هي: "طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حقل مرتقب، تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة، يشعر بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراته، وبتوجيه من المدرس، وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم متعددة"(محمد صالح حثروني،2002،ص 83)

وتؤدي وضعية المشكلة وظيفة تحفيزية كونها تسعى إلى إثارة اللغز الذي يولد الرغبة في المعرفة، وظيفة ديداكتيكية إذ تعمل على إتاحة الفرصة للمتعلم تملك اللغز وهو أيضا وظيفة تطويرية تتيح لكل متعلم أن يبلور تدريجيا أساليبه الفاعلة لحل المشكلة لكن على المدرس أن ينتبه إلى درجة صعوبة الوضعية المشكلة، إذ لا يجب المشكل غير قابل للتجاوز من قبل المتعلمين (التلميذ) ويجب أن يكون في حدود منطقة النمو المشكلة.

وبتركيزنا على التلميذ الطور الثانوي باعتبارهم في مرحلة عمرية حساسة وهامة ولما يصاحبها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية وانفعالية وتتمثل هذه التغيرات من تلك الأسباب الناتجة عن التغيرات الجسمية والجنسية كالقلق والخوف والاضطرابات التي تؤثر على تكوين الشخصية وتعميق المعارف والكفاءات المختلفة وهذا طبعا مرتبط بحصة التربية البدنية والرياضية وما يتم فيها ومن خلالها تثبيت ذلك. وبناءا على ذلك نطرح الإشكالية كالاتي:

ما مدى تأثير وضعية المشكلة على الحالة النفسية لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟.

2- **التساؤلات الجزئية:**

1- هل أهمية استعمال طريقة وضعية المشكلة للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير على الحالة النفسية لديهم ؟.

2- ما هي مكانة الوضعية المشكلة في تنمية الثقة لدى التلاميذ في أخذ القرار في المواقف المختلفة؟.

3- ما هي الصعوبات والعراقيل التي يتلقاها التلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية أثناء طرح الأستاذ (المعلم) للوضعية المشكلة؟.

من خلال هذه التساؤلات يمكن أن نقترح الفرضيات التالية:

3-الفرضية العامة:

للوضعية المشكلة تأثير على الحالة النفسية للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

4- **الفرضيات الجزئية:**

1- استعمال طريقة وضعية المشكلة للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية أهمية في التأثير على الحالة النفسية لديهم.

2- مكانة الوضعية المشكلة في تنمية الثقة لدى التلاميذ في أخذ القرار في مختلف المواقف المختلفة.

3- الصعوبات والعراقيل التي يتلقاها التلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية أثناء طرح الأستاذ (المعلم) للوضعية المشكلة.

- **أهداف البحث:**

- التعرف على مدى تأثير الوضعية المشكلة على الحالة النفسية لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- معرفة كيفية توظيف التلاميذ لمكتسباتهم الشخصية في إعطاء الحلول والإبداع أثناء وضعية المشكلة (الوضعية التعليمية).

- معرفة كيف تؤثر وضعية المشكلة في الحالة النفسية للتلاميذ بناءا على الثقة بالنفس وكيفية أخذ القرار في المواقف المختلفة.

- معرفة العراقيل والصعوبات التي يتلقاها التلاميذ أثناء طرح المشكل.

- **تحديد المفاهيم والمصطلحات:**

* تعريف التربية:

– اصطلاحا: تفيد معنى التنمية ونمى، يتعلق بكل كائن حي من نبات وإنسان وحيوان، ولكل منهم طرائق خاصة للتربية، وتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته ولا تنتهي إلاّ بموته، وهي تعني بالاختصار أن تهيئ الظروف المساعدة لنمو الشخصية نموا متماثلا من جميع النواحي الخلقية والعقلية، الجسمية، والروحية...إلخ (رابح تركي،1990،ص 18).

ويرى الأبرشي نقلا عن "جون ملتون": "أن التربية الكاملة هي أن تجعل الإنسان صالحا لأداء أي عمل، عاما كان أو خاصا، بدقة أو أمانة ومهارة في السلم والحرب". (محمد عطية الأبرشي،1993،ص 09).

* تعريف حصة التربية البدنية والرياضية:

إن حصة التربية البدنية والرياضية وسيلة هامة من الوسائل التربوية لتحقيق الهداف المسطرة لتكوين الفرد بحيث أن الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية على المستوى التعاوني البسيط في الإطار المنظم والهيكل، تعمل على تنمية وتحسين وتطوير هذا البدن ومكوناته من جميع الجوانب العقلية والنفسية و الاجتماعية والخلقية والصحية، لضمان تكوين الفرد وتطويره و انسجامه في مجتمعه ووطنه، وأفضل طريقة للاكتساب هذه الصفات وتنميتها هي الممارسة. (عطاء الله أحمد الأبرشي،2007،ص 57)

* تعريف الكفاءة:

هي القدرة عما، فعالة لمواجهة مجال مشترك من الوضعيات التي يمكن التحكم فيها بفضل التوفر على المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها عن دراية في الوقت المناسب، من أجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها، ويضيف نفس الباحث قائلا: بأن الكفاءة هي عبارة عن هدف تكويني يستلزم لتحقيقه إدماج وليس تراكم نواتج التعلم السابقة (vincent lamotte ,2005 ,p51).

– تعريف الحالة النفسية:

هي تغيرات تحدث في البنيات المعرفية من خلال عمليتي الإستعاب والتلاؤم، حيث عملية الإستعاب هي عملية يأخذ فيها الفرد الأحداث الخارجية والخبرة ويوحدها مع أنظمته القائمة بالفعل.

أما الملائمة: هي عكس الإستعاب ولها وظيفتان بناء أو تركيب أي أنها تجعل الإستيعاب بالوقتي لأي حدث في البيئة ممكنا أو الوظيفة الثانية فهي تقوم بتغيير البناء والتركيب بطريقة تمكنه من أن يقوم بسهولة أكثر باستعاب أحداث مشابهة في المستقبل وهي تمثل التعليم بمعناها الواسع أو النمو العقلي. (مريم سليم ،إلهام الشعراني،2006،ص 152)

- **الوضعية المشكلة:** "وهو مصطلح يدل على الإشكالية التي يتم إيجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموعة المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد". (محمد صالح حثروبية،2002،ص 48). ويقصد بها الإشكالية التي تطرح أمام التلميذ (المتعلم) لتكون مادة لنشاطه و تعلماته والتي من خلالها تظهر كفاءته وقدراته، وتتألف الوضعية من مكونات.

الدراسات السابقة :

01-بعنوان: فاعلية التدريس بأسلوب الشرح و العرض و أسلوب حل المشكلات على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لمتعلمات المرحلة الابتدائية، تم انجازها من طرف الباحث: عزة جابر عبد العزيز عطية شرف و هي رسالة دكتوراه في فلسفة التربية الرياضية،نوقشت عام 2003/ 2004.

إشكالية الدراسة: ما هو أسلوب التدريس الأكثر فاعلية على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري للمتعلمات في المرحلة الابتدائية ؟

أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث الى التعرف على :

فاعلية التدريس بأسلوب حل المشكلات على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لمتعلمات الصف الثاني الابتدائي.

فاعلية التدريس بأسلوب الشرح و العرض على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لمتعلمات الصف الثاني الابتدائي.

النتائج: التدريس بأسلوب حل المشكلات له تأثير ايجابي على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري بأبعاده الثلاثة (الأصالة،الطلاقة،التخيل) لمتعلمات المجموعة التجريبية.

-التدريس بأسلوب الشرح و العرض له تأثير ايجابي على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري بأبعاده الثلاثة (الأصاله،الطلاقه،التخيل) لمتعلمات المجموعة الضابطة.

-التدريس بأسلوب حل المشكلات كان أكثر فاعلية من التدريس بأسلوب الشرح و العرض و ذلك في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري بأبعاده الثلاثة .

02-بعنوان: تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على مستوى التحصيل المهاري و المعرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية -جامعة المنصورة – جمهورية مصر العربية ، تم انجازها من طرف الباحث: أحمد السيد الموافي محمد خطاب، و هي رسالة دكتوراه في فلسفة التربية الرياضية، نوقشت عام (2004/2003) .

إشكالية الدراسة: مدى تأثير استخدام أساليب التدريس (أسلوب التدريس بالممارسة،أسلوب التدريس بالواجبات الحركية،أسلوب التدريس بالتعلم التبادلي) على مستوى التحصيل المهاري و المعرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة ؟.

أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث الى التعرف على:

-تصميم برنامج تعليمي باستخدام أساليب التدريس قيد البحث.

بناء اختبار معرفي في الكرة الطائرة لعينة البحث.

-التعرف على تأثير البرنامج التعليمي باستخدام أساليب التدريس قيد البحث.

النتائج: البرنامج التعليمي باستخدام أساليب التدريس الثلاثة قيد البحث لها تأثير ايجابي على مستوى التحصيل المهاري في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة.

ان استخدام أساليب التدريس الحديثة يساهم مساهمة كبيرة في تحقيق أهداف المجال المعرفي في ميدان التربية البدنية و الرياضية،و هذا ما أكدته نتائج استعمال الاختبار المعرفي في الكرة الطائرة لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة.

03-بعنوان: علاقة إستراتيجية حل المشكلات بتنمية التفكير الإبداعي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ،تم انجازها من طرف الباحثة:نسيمة محبوبي، و هي مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستر في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية،السنة الدراسية:2013/2012.

اشكالية الدراسة: ما دور أسلوب حل المشكلات في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي (العام و الحركي) خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي ذكور؟.

أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

-التعرف على فعالية الأسلوبين قيد الدراسة في تنمية بعض المهارات الإبداعية العامة و الحركية.

-الكشف عن أفضلية هذين الأسلوبين تأثيرا في تنمية بعض المهارات الإبداعية العامة و الحركية.

-التعرف على فعالية الوحدة التعلمية المقترحة في كرة اليد باستخدام أسلوب حل المشكلات.

النتائج:أسفرت النتائج النهائية عن تقدم ملحوظ للعينة التجريبية في جميع الاختبارات المقترحة.

أسلوب حل المشكلات أكثر فعالية في تنمية المهارات الإبداعية العامة و الحركية.

إجراءات البحث:

-**منهج البحث:**استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته و طبيعة الموضوع.

-**عينة البحث**:تم اختيار عينة بحثنا بطريقة مقصودة بالنسبة للثانويات و الأساتذة أما عينة التلاميذ تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة حيث أخذنا نسبة 01% مجتمع البحث الذي حصر عددهم في 13679 موزعين على 41 ثانوية ، كما قمنا بأخذ 05% من مجتمع البحث المكون من 156 أستاذ تربية بدنية ورياضية موزعين على 41 ثانوية لولاية الجزائر-غرب-.

المؤسسات	البلدية	الدائرة الادارية
- ثانوية أولاد فايت (العقيد لطفي)	أولاد فايت	الشراقة
- ثانوية دالي ابراهيم (سعيد موزارين)	دالي ابراهيم	الشراقة
- ثانوية المعالمة الجديدة	معالمة	زرالدة
- ثانوية سيدي أحمد	بئرتوتة	بئرتوتة

الجدول 01 يمثل قائمة الثانويات المختارة

-أدوات البحث: نظرا لطبيعة الدراسة، استخدم الاستبيان بالنسبة لكل من التلاميذ و الأساتذة، و في تحليل النتائج استعنا باختبار كاف تربيع.

عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ :

. **السؤال رقم(01)**: كيف يكون رد فعلك عند طرح الأستاذ للوضعية المشكلة (التمرين)؟

الهدف من طرح السؤال: معرفة الحالة النفسية لدى التلاميذ عند طرح المشكل.

الجدول رقم(02): يمثل الحالة النفسية لدى التلاميذ عند طرح المشكل.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية	$كا^2$ المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	$كا^2$ المجدولة	الدلالة
الخوف	35	%25.73	97.82	0.05	03	7.81	دالة
الانفعال	22	%16.17					
القلق	79	58.08%					
شيئ آخر	00	% 00					
المجموع	136	100%					

تحليل ومناقشة :

من خلال نتائج الجدول رقم (02) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (03) حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (97.82) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة والتي بلغت قيمتها(7.81) وهذا يعني أن هناك اختلاف بين ردود فعل التلاميذ عند طرح الأستاذ لوضعية بيداغوجية جديدة.

حيث نجد أن نسبة كبيرة تقدر بـ 58.08% من عينة البحث يشعرون بالقلق ونسبة 25.73% من التلاميذ يشعرون بالخوف، بينما النسبة القليلة المتبقية والممثلة بـ 16.17% يكون رد فعلهم الاتفعال.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن رد فعل التلاميذ عند طرح الأستاذ لوضعية بيداغوجية جديدة يكمن في القلق، اذ تعتبر هذه المواقف الجديدة في ميدان التعليم مهمة لتصور أنجع الحلول والبحث عن التوازن بين الفهم والتكيف " اتساع مجال التخيل" والقدرة على اكتساب مهارات معرفية جديدة تتطلب أكبر تصور ذهني "الدخول في مرحلة استعمال العقل " .

السؤال رقم (02): هل يقوم الأستاذ بتشجيعك رغم عدم التطبيق الجيد؟

الهدف من طرح السؤال: معرفة إذا ما كان الأستاذ يحفز التلميذ على العمل وتكرار المحاولات الخاطئة.

الجدول رقم (03): يبين ما إن كان الأستاذ يحفز التلميذ على العمل وتكرار المحاولات الخاطئة.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا^2 المجدولة	الدلالة
نعم	110	80.88%	141.19	0.05	02	5,99	دالة
لا	21	15.44%					
بدون رأي	05	%3.67					
المجموع	136	100%					

تحليل ومناقشة : من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (141.19) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5,99) ومعنى ذلك 80.88% يرون أن الأستاذ

يشجع التلاميذ رغم عدم التطبيق الجيد، بينما نسبة 15.44% من يرون العكس، وهناك نسبة ضئيلة تقدر بـ 3.67% ترى لم يبدو برأيهم.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن معظم عينة البحث ترى أن تشجيع الأستاذ للتلاميذ العنصر الأساسي حيث يعتبر الأستاذ المثالي في توجيههم وتشجيعهم اذ يلعب دور المرشد والمنشط والموجه ويأخذ بعين الاعتبار كل من ذاكرة التلميذ والتكرار ويفضل هذان العنصران يصل التلميذ لما يريده من الأستاذ في حصة التربية البدنية.

-عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة :

. السؤال رقم(01): هل تستثير تفكير التلاميذ عند عرضك للمادة التعليمية (الوضعية المشكلة) ؟

. الهدف من طرح السؤال: هو معرفة إن كان الأستاذ يستثير تفكير التلاميذ عند عرضه للمادة التعليمية.

الجدول رقم (04) : يمثل مدى امكانية استثارة الأستاذ للتلاميذ عند عرضه للمادة التعليمية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا^2 المجدولة	الدلالة
درجة كبيرة	06	75%	07	0.05	02	5.99	دالة
درجة متوسطة	02	25%					
درجة ضعيفة	00	00%					
المجموع	08	100%					

تحليل ومناقشة: من خلال نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (07) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99)، ومعنى ذلك.

أن نسبة 75% من الأساتذة يستثيرون التلاميذ خلال الحصة بدرجة كبيرة، أما نسبة 25%، فيستثيرونهم بدرجة متوسطة.

في ضوء كا، ما سبق نستخلص أن مدرس التربية البدنية يبث المثل العليا لتلاميذه وهو القدوة أمامهم وعلى منواله يسير الكثير منهم ويتأثرون بشخصيته بأنه يتقابل مع تلاميذه آلاف المرات في مواقف شبيهة بالموقف في الحياة الواقعية حيث يلعب الأستاذ دور منشط وموجه ومبتكر للوضعيات

السؤال رقم (02): عند إخفاق التلميذ أثناء قيامه في انجاز مهارة حركية ماذا تلمس عنده؟

الهدف من طرح السؤال : معرفة رد فعل التلميذ عند إخفاقه في انجازه لمهارة حركية.

الجدول رقم(05): يمثل رد فعل التلميذ عند إخفاقه في انجازه لمهارة حركية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا^2 المجدولة	الدلالة
الانطواء على نفسه	03	%37.5	04.75	0.05	02	5.99	غير دالة
النفور	05	62.5%					
لا ادري	00	00%					
المجموع	08	100%					

تحليل ومناقشة :

من خلال نتائج الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة كا^2 المحسوبة (4.75) وهي أصغر من قيمة كا^2 المجدولة (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02) وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ومعنى ذلك أن نسبة كبيرة من الأساتذة تقدر بـ 62.5% من الأستذة يلتمسون النفور عند إخفاق التلاميذ في انجاز مهارة حركية، بينما نسبة 37.5% يرون أن التلاميذ يلتمسون الانطواء على أنفسهم عند إخفاقهم في قيامهم لانجاز مهارة حركية.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن اخفاق التلاميذ عند قيامهم بانجاز مهارة حركية يمس اختلاف في مستوياتهم الا فيها صعوبات وعقبات ينبغي تخطيها، الا أنه ليس من السهل اكتشاف طريقة التي تساعد على ذلك.ينبغي هنا أن لا يعتقد التلميذ بأن الحل مستحيل.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

و لقد افترضنا أن **أهمية استعمال طريقة وضعية المشكلة للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية**، وبعد استعراض لنتائج أسئلة الاستبيان المخصص للتلاميذ لاحظنا أن الممارسة المستمرة والمنظمة للأنشطة الرياضية لها تأثير فعال على المراهق لان هناك توافق بين الجانبين الجسمي والنفسي، وينظر للإنسان على أنه وحدة بسيكولوجية على هذا الأساس فالمختصون النفسانيون ينصحون بممارسة الأنشطة الرياضية وإقحامها في المؤسسات التعليميه لأنها تنشط الجسم وتهدئ النفس، وإخراجه من عزلته وتكسبه الثقة بالنفس، فهي أداة من أدوات بناء الشخصية، وتبحث دائما لإيجاد توازن نفسي للفرد المراهق، وعليه بالأنصاب في ممارسة الأنشطة الرياضية مهم جدا لإخراجه من المعاناة النفسية(عبد الناصر بن نومي).

لهذا يجب الاهتمام بالتربية البدنية وانطلاقا من حصة التربية البدنية والرياضية وذلك بوضع برنامج مناسب يهدف في الأخير إلى بلوغ الهدف المنشود إلا وهو تطوير العملية النفسية للتلاميذ المراهقين، مثل الإدراك الحسي، وعمليات الانتباه والتصور الحركي (التفكير، الانفعال، الإرادة).

و منه يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت .

- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

لقد افترضنا أن طريقة وضعية المشكلة تنمي الثقة لدى التلاميذ في أخذ القرار في المواقف المختلفة، وبعد استعراض نتائج أسئلة الاستبيان المخصص للأساتذة لاحظنا أن الوضعية المشكلة التعلمية في المقاربة بالكفاءات تقوم بإرساء الموارد (التعليمات)، وعليه لا يكون لها معنى إلا عندما تقحم المتعلم في نشاط ما يضعه أمام ظاهرة حقيقية من واقعه المعاش، وتثير تساؤلاته حيث تعطيه الرغبة في العمل وتدفعه إلى بذل الجهد أثناء عملية التعلم، اذ تجعله يكتشف من خلالها أهمية ما يتعلمه (سعد الطاهر،2013،ص 114).

فإذن الوضعية المشكلة تدفع بالتلميذ إلى تجنيد معلوماته المختلفة وتضعه أمام تحديات وتجعله يعي ذلك، فتكسبه الثقة بالنفس والتواصل في إطار العمل، كما تنمي لديه القدرة على التحليل والتمييز والتصنيف والمقارنة والاستنتاج وكذا اتخاذ القرار والتعبير بكل حرية ومواجهه الخطأ بما يلزم من التقبل وإعادة النظر في أساليب التفكير ووسائل العمل.

و منه يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت .

– مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

لقد افترضنا أن هناك **صعوبات وعراقيل يتلقاها التلميذ عند طرح الأستاذ للوضعية المشكلة**، وبعد استعراض نتائج نكدنا أن من خصائص وضعية المشكلة إن تجعل المتعلم في صراع عقلي معرفي حيث تربك نظام التصورات الموجودة لديه، إذ تعتبر بمثابة لغز يتطلب حلا، حيث تدفع به إلى بناء معلوماته عن طريق حل المشكلة، فحسب **تقنية دي فتشي في قوله** : أن الوضعية المشكلة تحدد الهدف العقلي المعرفي للنشاط وفق المحاور الهامة في المادة، كما تقوم على تشخيص تصورات المتعلم العامة حول المحتوى قصد استفزازه ومساءلته، كما تقوم على إعداد الوثائق والسندات والوسائل التي يمكن أن تدعم بها الوضعية واقتراح أنشطة تسمح باستعمال الموارد وفق مختلف الاستراتيجيات (محمد الطاهر و علي،2013،ص 147).

فنعتبره إن الوضعية المشكلة تحدي لقدرات المتعلم المعرفية حيث يمس هذا التحدي كل التلاميذ على اختلاف مستوياتهم ما فيها من صعوبات وعقبات ينبغي تخطيها، إلا أنه ليس من السهل اكتشاف الطريقة التي تساعد على ذلك، فيعني هذا أن لا يعتقد التلاميذ بأن الحل مستحيل.

و منه يمكن القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت .

– مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

لقد افترضنا أن **استعمال طريقة وضعية المشكلة لها تأثير على الحالة النفسية لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية**، ومن خلال مقابلة النتائج بالفرضيات : الأولى والثانية والثالثة والتي تحققت كلها، ومن خلال ما تطرقنا اليه في الجانب النظري أن من مميزات المنهاج الجديد (المقاربة بالكفاءات) يجعل من حل المشكلات الأسلوب المفضل للتعلم الفعال، بالإضافة إلى ما أشار إليه منهاج التربية البدنية في كل الأطوار التعليمية/التعلمية، واكتفى بذكر أسلوب تعليمي واحد فقط والدليل على ذلك ما جاء في منهاج التربية البدنية والرياضية (للسنة الثانية ثانوي، العدد 05، 2005) حيث يؤكد ما سبق ذكره.

وبذلك تصبح طريقة حل المشكلات (وضعيات المشكلة) أسلوب التدريس المعتمد للتعلم الفعال حيث يفسح المجال للمتعلم أن يكون في صراع معرفي، الأمر الذي يؤدي به إلى حالة اللاتوازن العاطفي، إذ يعتبر هذا الأخير عاملا محفزا يدفع بالتلميذ إلى تجاوز العقبة المحددة مسبقا.

خاتمة:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية واحدة من الوسائل التي لها تأثير بليغ على المشاكل التي تعارض التلميذ في المجال التعليمي والتخفيف منها باعتبارها وسيلة هامة من وسائل التربية التي تهدف الى تكوين التلميذ تكوينا شاملا من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية، سوءا على المستوى التعليمي كما هو في المؤسسات التربوية أو على المستوى الاجتماعي، فمن خلال دراستنا للمقدمة لخصنا إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية تلعب دورا هاما في تحسين الحالة النفسية للتلاميذ في الطور الثانوي من خلال أبعادها البيداغوجية .

" كما يساهم اقتراح وضعية المشكلة في بداية صيرورة الفعل البيداغوجي التعلمي لتشويق التلاميذ وتحسيسهم أي إيقاظ الدافع وحصر تصوراتهم أثناء الفعل التعلمي لإرساء الموارد (المفاهيم والنظريات)، كما تكمن أهمية وضعية المشكلة في العملية التعليمية التعلمية في كونها تثير صراعا عقلي معرفي يجعل المتعلم في حالة اللاتوازن العاطفي، و تسمح بوضع التلاميذ في قلب مسار التعلم في إطار العمل الفردي والجماعي، حيث قدمت الوضعية المشكلة لصياغة عدة تقنيات إلا أننا تبنينا في بلادنا التقنية التي تلخص مكوناتنا إلى السياق والسند والتعليمة ." (محمد الطاهر وعلي،2013،صص186/187)

فمن خلال دراستنا هذه استنتجنا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في بلورة شخصية التلميذ، كما تسعى كمادة تعليمية في المؤسسات التربوية إلى اكتساب المهارات الحركية و السلوكات النفسية والاجتماعية التي تساعد التلميذ في تحقيق شخصية كاملة في ظل المنهاج الجديد المقاربة بالكفاءات .

قائمة المراجع

1- رابح تركي، "أصول التربية"، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2- محمد الطاهر و علي : بيداغوجيات الورش 2 ، الوضعية المشكلة التعلمية في المقاربة بالكفاءات ، ط 4 ،الجزائر، 2013.

3- محمد عطية الأبرشي، "روح التربية والتعليم "، دار الفكر العربي،1993.

4- عطاء الله أحمد زيتوني، عبد القادر، بن قناب الحاج،: تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية،2007.

5- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة، المراهقة، القاهرة، دار مصر للطباعة، 1974.

6- الإمام محمد بن أبي بكر الرازمي، مختار الصحاح، الكويت، ط1، دار الكتاب الحديث،1993.

7- حافظ الجمالي، أبحاث في علم النفس الطفولة والمراهقة، مطبعة الجامعةدمشق، بدون تاريخ.

8- ستانلي هول : في كتابه المراهقة ،ذكره طلعت حسن عبد القادر، الأسس النفسية لنمو الإنسان، الكويت، ط3، دار القلم،1986 .

9- مريم سليم، الهام الشعراني، مدخل في علم النفس العام،ط1،دار النهضة العربية بيروت،2006.

10- محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2002.

11- NASH JAY ,B physical Education, interpretetion and objective, NY, AS Barnes CO,1948.

12 VINCENT LAMOTTE. Lexique de l'enseignement de l'EPS. Pari. édition PUF.2005.

13-عبد الناصر بن ترسي،محاضرة في علم النفس الرياضي ،غير منشورة ،جامعة الجزائر 3.